

Distr.: General
29 November 2012
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة السابعة والخمسون

٤-١٥ آذار/مارس ٢٠١٣

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية
للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين
الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ
الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات
الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات

بيان مقدم من رابطة الطبيبات الدولية، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز
استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقاً للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار
المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



الرجاء إعادة استعمال الورق

090113 020113 12-61520X (A)



البيان

تعد رابطة الطبيبات الدولية منظمة دولية غير حكومية. ويتكون أعضاء هذه الرابطة من طبيبات في أكثر من ٧٠ بلداً. وقد تأسست الرابطة في عام ١٩١٩. وتتضمن رسالتها هدف النهوض بالحالة الصحية للمجتمعات المحلية التي يعمل فيها أعضاؤها، وخاصة الحالة الصحية للنساء والأطفال. والرابطة ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي، ولها علاقات رسمية مع منظمة الصحة العالمية.

والرئيسة الحالية للرابطة هي أفوا هسي (غانا). وتنقسم الرابطة إلى ثمانية أقاليم يمثل كل منها نائب للرئيس. وتعد الرابطة اجتماعاً دولياً كل ثلاث سنوات. ومن المقرر عقد الاجتماع القادم في سول، في تموز/يوليه ٢٠١٣. وبين هذه الاجتماعات يعقد كل إقليم مؤتمراً إقليمياً.

وفي عام ٢٠٠٢ حققت الرابطة فتحاً جديداً بإصدار دليل تدريبي لتعميم المنظور الجنساني في مجال الصحة للأطباء والمهنيين الآخرين في مجال الرعاية الصحية. والمفاهيم التي يغطيها هذا الدليل (الجنس، والشؤون الجنسانية، والعلاقات الجنسية، والأدوار الجنسانية، والمساواة بين الجنسين) كلها وثيقة الصلة عندما نتحدث عن العنف ضد المرأة.

والمساواة بين الجنسين هي عملية يكون فيها المرء منصفاً للمرأة والرجل. ولضمان الإنصاف، يجب أن تكون هناك تدابير في أغلب الأحيان للتعويض عن المساوئ التاريخية والاجتماعية التي تمنع المرأة والرجل من العمل على قدم المساواة. ويؤدي الإنصاف إلى المساواة. ويعني الإنصاف بين الجنسين أيضاً أن تحظى الاحتياجات الصحية التي تخص كلا الجنسين بموارد ملائمة (مثل احتياجات الصحة الإنجابية)، وكذلك الاحتياجات الخاصة والمتعلقة بتعرض المرأة بدرجة أكبر للعنف القائم على نوع الجنس.

وتعد الطبيبات نقطة الاتصال الأولى بالنسبة للمرأة التي تعاني من العنف القائم على نوع الجنس. ونحن بحاجة إلى أن نكون جزءاً من نهج متعدد التخصصات يشمل إنفاذ القوانين، والمحاكم، ودور الإيواء، والرعاية الاجتماعية، وإعادة التثقيف، وهو ما يوفر الأمان للمرأة ويتيح لها فرصة للنهوض بحياتها. والإيذاء يشكل حياة المرأة، وإذا أراد المجتمع مساعدة هذه المرأة، فيجب اتباع نهج شعبي وعلى معرفة بالصدمات النفسية.

ويتخذ العنف ضد المرأة أشكالاً كثيرة. والأشكال المعروفة الشائعة هي العنف المنزلي، وعنف العشير، والاتجار بالبشر، والعنف في حالات النزاع، والإيذاء العاطفي، والاعتداء الجنسي، بما في ذلك الاغتصاب. والأشكال الأقل شيوعاً هي العنف التواضع، والمطاردة، والعنف ضد المهاجرين واللاجئات، والعنف دفاعاً عن الشرف، والعنف ضد المرأة في العمل، والعنف ضد المرأة المعاقة.

والتقاليد الثقافية تبيح الاعتداء على المرأة لأن "هذه هي الطريقة التي تسير بها الأمور دائماً". ومن الأمثلة الواضحة على ذلك، تشويه الأعضاء التناسلية للإناث، ومعاملة الأرامل في كثير من الثقافات، وخراقة إقامة علاقة جنسية مع عذراء للشفاء من فيروس نقص المناعة البشرية. ومن الأشكال الحديثة للعنف ذلك الاتجاه الجديد لإجراء جراحات تحميل للأعضاء التناسلية، والتي يمكن أن تتراوح ما بين اختزال الشفرتين، ورتق غشاء البكارة، وتضخيم مركز الإثارة لدى الإناث، وهذا قليل من كثير.

ويعد فيروس نقص المناعة البشرية أحد أشكال العنف القائم على نوع الجنس. فالمرأة، بخلاف الرجل، ليست لديها فرصة الوقاية، والحصول على المشورة، والاختبار، والعلاج. ولا تستطيع المرأة في حالات كثيرة مناقشة العلاقة الجنسية المأمونة، ولذلك فإنها تصبح ضحية للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية والأمراض الأخرى المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي.

ونحن كطبيبات نفهم العلاقة بين العنف الجنسي واعتلال الصحة، وكذلك أثر العلاقة الطبية بين الطبيب والمريض في الشفاء. وقد اعتمدت الرابطة قرارات في هذا الشأن أثناء مؤتمرها الدولي في بلدة مونستر بألمانيا عام ٢٠١٠.

واعتراضاً بأن العنف الجنسي ضد البالغين والأطفال له نتائج طبية ونفسية ومجتمعية بالغة الأثر بالنسبة للناجين ومجتمعهم، فإن الرابطة:

- (أ) تؤيد القضاء على جميع أشكال العنف الجنسي؛
- (ب) تؤيد تثقيف المجتمعات المحلية لتوعيتهم بالمواقف المتغيرة تجاه العنف الجنسي؛
- (ج) تؤيد تثقيف المهنيين الصحيين للتعامل مع الناجين من العنف الجنسي والاستجابة لهم ودعمهم بصورة فعالة؛
- (د) تطالب بتوفير المشورة المتكاملة البعيدة المدى والخدمات الصحية لدعم الناجيات من العنف الجنسي بصورة أفضل طوال حياتهن.

وفي الدورة السابعة والخمسين للجنة وضع المرأة، استدعو الرابطة بقوة إلى الاعتراف بالدور الهام لنظام الرعاية الصحية بوصفه مكوناً رئيسياً لاستجابة شاملة تجاه العنف ضد المرأة، وستطالب باتخاذ إجراء يكفل تدريب ودعم المهنيين الصحيين للتعامل مع العنف القائم على نوع الجنس وآثاره البدنية والنفسية البالغة على الضحايا طوال حياتهم والتجاوب معهم بطريقة حساسة.